

القيم الخلقية للأمثال الشعبية المتداولة في الخطاب العامي الجزائري وتوافقها مع  
المنظور الإسلامي - دراسة وصفية تحليلية -

**Standards of ethical values folk proverbs in Algerian public  
discourse and their compatibility with the Islamic perspective-  
Analytical descriptive study-**

شهبيرة بوهلة<sup>1\*</sup>

جامعة البليدة-2، [c.bouhella@univ-blida2.dz](mailto:c.bouhella@univ-blida2.dz)

تاريخ النشر:  
2022/01/01

تاريخ القبول:  
2021/05/12

تاريخ الاستلام:  
2021/05/02

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة لمعالجة موضوع جد مهم يتعلق بمعايير القيم الخلقية باعتبارها أحد الركائز المهمة والأساسية التي تبنى عليها حضارات الأمم والشعوب، وقد تم في هذه الدراسة البحث عن معايير القيم الخلقية التي تضمنتها الأمثال الشعبية الجزائرية المتداولة في الخطاب اليومي، والتي تعد من أهم خزائن الموروث الشعبي الوطني، فهي حكم الشعوب والأمم، التي تبدو فيها نظرتها إلى الحياة ومذهبها إلى أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمين في ذلك أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها أن الأمثال الشعبية الجزائرية تناولت مجموعة كبيرة من القيم الخلقية، والتي تتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي، وهي بمثابة معايير وقواعد أساسية لبناء الشخصية الفردية والجماعية السوية التي تصلح لبناء المجتمع، حيث تضمنت مجموعة من القيم الأخلاقية الإيجابية والتي دعت إلى التمسك بها، وكذلك تناولت عددا من القيم الأخلاقية السلبية والمدمومة والتي دعت إلى الابتعاد عنها. الكلمات المفتاحية: القيم، الأخلاق، الخطاب العامي، الأمثال الشعبية، المنظور الإسلامي.

**Abstract :**

This study aims to address a very important topic related to the standards of moral values as one of the important and fundamental pillars on which the civilizations of nations and peoples are built. In this study, the criteria of moral values included in the Algerian popular proverbs ,which are one of the most important vaults of the national popular heritage, it is the rule of peoples and nations, in which their view of life and its doctrine seems to patterns of behavior and social relations, where this study was based on the descriptive approach using the content analysis tool.

This study found a series of findings, most notably that the Algerian popular proverbs addressed a wide range of ethical values, which are consistent with the principles of Islam. which serve as basic standards and rules for building the individual and collective personality that is suitable for the building of society, including a set of positive ethical values that have called for adherence to them, as well as addressed a number of negative and reprehensible moral values that called for distancing her.

**Keywords:** Values, Ethics, Standards, Colloquial speech, Popular proverbs, Islamic perspective.

**1-مقدمة:**

تعد الأمثال الشعبية من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء، حيث يجسد المثل الشعبي تعبيراً عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة. ومجموعة الأمثال الشعبية تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة. فهي إذن جزء مهم من ملامح الشعب وأسلوب حياته ومعتقداته ومعايير الأخلاقية، فالمثل الشعبي له تأثير مهم على سلوك الناس، فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم. وهذه الأمثال على اختلافها تعبر عن تاريخ وفكر الأمم.

والأمثال الشعبية في أي مجتمع هي بمثابة رصيد ثقافي وخزان فكري اجتماعي، فهي تحكي بصورة أو بأخرى مختلف الفترات والتجارب والخبرات التي مر بها المجتمع ومختلف مراحل تطوره، والأمثال الشعبية تمثل ثمرة الحكم لعقلاء ووجهاء هذا المجتمع، لما فيها من أحكام وآراء صائبة لا تزال صالحة في أيامنا هذه. وتتميز الأمثال الشعبية عن باقي الأنواع الثقافية الأخرى بما تحمله في طياتها من دلالات تعبر عن مختلف مظاهر الحياة العامة

السائدة في المجتمع، فهي بذلك تمثل جسر تواصل بين الأجيال، فهي تحاول اختزالها في عبارات موجزة معنوية بشكلها فتجعله في قالب موسيقي جميل يحبب السامع له بحفظه وترديده لما له من متعة وفائدة، ونقلها للآخرين للاستفادة منها، وتعزز الأمثال الشعبية لما تحتويه من حكمة وتجربة وخبرة القيم التربوية والأخلاقية في نفوس المتلقين لأنها تمثل صورة صادقة عن الواقع، كما تمثل أحوال المجتمع وتعكس مختلف أشكال التعامل الإنساني، وتنشأ في بيئة تسودها مجموعة من العادات والتقاليد، وبالتالي هي جسر القيم الأخلاقية الذي يلاقي الأجيال المختلفة.

ولقد لعبت الأمثال الشعبية الجزائرية دورا تربويا مهما في شتى جوانب الحياة الاجتماعية، فهي مرآة تنعكس من خلالها مختلف معايير القيم الأخلاقية التي يجب أن تزرع في نفوس الأفراد، كما أنها ميدانا خصبا يحوي الذاكرة الجماعية لمظاهر الحياة الاجتماعية اليومية، ضمن هذا السياق، تهدف هذه الدراسة للبحث والتحليل في أهم معايير القيم الخلقية التي تتضمنها الأمثال الشعبية الجزائرية، والتي من خلالها تتحدد السلوكيات سواء كانت إيجابية أو سلبية بالنسبة للأفراد والجماعات، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في طرح السؤال التالي: ماهي أهم معايير القيم الخلقية التي تتضمنها الأمثال الشعبية الجزائرية، وما مدى توافقها مع منظور التشريع الإسلامي؟، وقد تفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما مفهوم القيم الخلقية؟.
- ما هو موقع الأمثال الشعبية ضمن الثقافة الشعبية للمجتمعات؟.
- ما أهمية الأمثال الشعبية في تحديد المعايير الخلقية للمجتمعات؟.
- ماهي أهم القيم الخلقية التي تناولتها الأمثال الشعبية الجزائرية؟
- هل تتوافق القيم الخلقية المتضمنة في الأمثال الشعبية الجزائرية مع تعاليم الشريعة الإسلامية؟.

**أهداف الدراسة:** يمكننا حصر أهداف الدراسة في العناصر التالية:

- الكشف عن أهمية ووظائف القيم الخلقية في حياة الأفراد والجماعات.
- بيان الأهمية الثقافية والتربوية للأمثال الشعبية.
- إبراز أهمية الأمثال الشعبية في التراث الثقافي والثقافة الشعبية للشعوب.
- الكشف عن القيم الخلقية المتضمنة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ولاسيما

التي دعت إليها الشريعة الإسلامية ضمن نطاق المعاملات الفردية داخل النظام الاجتماعي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- محاولة تأصيل جانب هام من جوانب التراث الشعبي.
- إبراز معايير القيم الخلقية للأمثال الشعبية الجزائرية.
- الكشف عن بعض ملامح شخصية الفرد الجزائرية.
- التأكيد على بعض القيم التي يحتاج المجتمع الجزائري إلى تعزيزها وتنميتها.

منهج وأدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توظيف أداة تحليل المضمون بشقها الكمي والكيفي، حيث تم اختيار عينة من الأمثال الشعبية الجزائرية بطريقة عشوائية، ليتم فيما بعد القيام بتصنيفها وفقاً للقيم الأخلاقية التي تضمنتها سواء كانت سلبية أو ايجابية، وذلك بحسب تكرار موضوع القيمة التي تناولها المثل الشعبي، ثم انتقلنا إلى التحليل الكيفي من خلال التطرق لبعض هذه القيم الأخلاقية، وذلك في التحليل اللغوي والأخلاقي للأمثال الشعبية الجزائرية قيد الدراسة، والبحث عن مدى توافقها مع منظور الشريعة الإسلامية. والتي بلغ عددها (90) مثلاً شعبياً.

2. مفهوم القيم الخلقية:

تعد القيم الخلقية من الموضوعات التي تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين والمفكرين، وتستحوذ على تفكيرهم منذ العصور القديمة، وستبقى كذلك كونها تمثل عماد بناء المجتمعات السوية، فالقيم الأخلاقية تمثل الأرضية المتينة التي تبنى عليها العلاقات الاجتماعية والسلوك الفردي والجماعي، فإذا أصابها خلل ما أثر ذلك أثراً سيئاً في معاملة الناس المختلفة، كما إنَّ القيم الخلقية تكون أقوى وأعمق جذوراً وتأثيراً في النفس الإنسانية وسلوكها إذا ما أسندت إلى القيم الدينية، إذ أنَّ القيم الدينية تضيف بُعداً آخر إلى بُعد القيمة الأخلاقية فيجتمع فيها بُعدان: بُعد أفقي إنساني، وبُعد رأسي علوي إلهي، فيكبح ذلك كله جماح غرائز الإنسان، ويوجهه إلى الخير، وإلى الطيب من القول، والعمل، وفي السلوك (الطالبي، 2016).

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن معظم المشكلات التي عاشتها المجتمعات البشرية على غرار الحروب والاستعمار، والاستعباد والإرهاب والعنصرية... المتسبب الرئيسي فيها هو

سوء القيم الخلقية لدى الإنسان نفسه، فالحل يكمن في ترشيد وإصلاح وتنظيم سلوكيات البشر، ولا يمكن تحقيق ذلك دون توفر معايير وقيم خلقية تحدد وتوجه هذا السلوك وتضبطه.

**1.2. القيم:** القيمة لغة وهي جمع قيم، وردت في قاموس المحيط بكسر القاف أنها واحدة القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على الشيء، وقومت السلعة واستقامته ثمنته، واستقام اعتدل، وقومته عدلته (الأبادي، 1991، صفحة 283)، وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (القرآن الكريم، سورة التوبة الآية رقم 36)، أي هذا الشرع المستقيم الذي لا عوج فيه (الرفاعي، 1988، صفحة 336). ويقول الله تعالى في محكم تنزيله ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (القرآن الكريم، سورة البينة الآية رقم 03)، أي فيها أحكام قيمة لا عوج فيها، تبين الحق من الباطل (الصابوني، صفحة 587).

أما اصطلاحاً فيعرفها سعيد إسماعيل على أنها "محددات السلوك لكل إنسان، ويكون ذلك من خلال عدة عوامل أبرزها العقيدة الدينية، والخبرة الشخصية، والتنشئة الحاصلة، والثقافة الاجتماعية بما فيها العادات والتقاليد والأعراف" (سعيد إسماعيل، 2008، صفحة 219). كما تعرف على أنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية، التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من البيئة الخارجية وقيم منها موازين يرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً (أبو دف، 1999، صفحة 04)، وهي تلك المعايير والأسس المتعارف عليها ضمن المجتمع الواحد وهي تعبر عن طرق تعامل الأفراد معاً والموافقة على السلوك المقبول ورفض غير المقبول. من خلال ما سبق يمكننا القول أن الأخلاق هي بمثابة القواعد والقوانين الموجهة لسلوك الفرد داخل المجتمع وفي طريقة تعامله مع الآخرين.

**2.2- الأخلاق:** تحظى الأخلاق بمنزلة عالية في الدين، فهي تعبر عن الدين كله، كما تناولها الكثير من الكتاب والمفكرين وسنتطرق فيما يلي لبعض التعريفات الاصطلاحية للأخلاق. إن الأخلاق من وجهة نظر (دوي) هي "القيم التي يفضلها الناس ويقدرونها تقديراً عظيماً" (علا، 2013، صفحة 06). وهي مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس، وعلى ضوءها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح (محمد المزين، 2009، صفحة 15). من خلال هاذين التعريفين يتضح لنا العلاقة الوطيدة الموجودة بين الأخلاق والقيم، فإذا كانت القيم هي بمثابة القواعد والمعايير التي تنظم سلوكيات الأفراد، فإن الأخلاق تلك السلوكيات الحسنة التي تحسن صورة الإنسان أو تخلق انطباع ذهني إيجابي لدى الآخر.

3.2 القيم الخلقية: توجد هناك العديد من التعريفات التي خص بها مصطلح القيم الخلقية، وذلك لما تمثله من ضابط لسلوك الفرد ومحددا لاتجاهاته، ومن بين هذه التعريفات نورد مايلي:

يعرف "سلوت" القيم الخلقية بأنها مجموعة من القيم التي تسهم في بناء المنظومة الخلقية لدى الفرد، بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية (محمد المزين، 2009، صفحة 15)، ويقصد بها المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته، وهي مجموعة من الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحر مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه، ويعرفها "محمد الهادي عفيفي" أنها "تمثل علاقة الإنسان بربه، ومجتمعه، والكون الذي يعيش فيه، ونظرته لنفسه وللآخرين، وإلى سلوكه وكيفية ضبطه وإلى مكانته في المجتمع بأنظمتها وبماضيه وحاضره ومستقبله، والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار وتصلح للتنبؤ بالسلوك في المستقبل" (علا، 2013، صفحة 06).

والقيم الخلقية في الإسلام تتعلق "بتكوين السلوك الخلقى الفاضل عند المسلم، ليصبح سجيةً وطبعاً يتخلق به مع ربه، ثمَّ مع نفسه، ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوئام، كالبر، والأمانة، والصدق، والأخوة، والتعاون، والوفاء، والصبر، والشكر، والحياء، والنصح، والرحمة (الرومي، 2012، صفحة 20).

### 3. موقع الأمثال ضمن الثقافة الشعبية للمجتمعات:

1.3 تعريف الأمثال الشعبية: تعتبر كأحد عناصر التعبير الشعبي المنتشرة بين طبقات المجتمع ويظهر أثرها في لغة التواصل العادية بين الأفراد، كما نجدها مبثوثة في مختلف الانتاجات الأدبية، من شعر وقصة وخطابة وغيرها، وهي شائعة عند جميع الأمم، قديمها وحديثها، وقد زاد الاهتمام بها منذ أوائل القرن العشرين فأصبحت تدرس في الجامعات، كما تتخذ موضوعا من موضوعات الدراسات النفسية والاجتماعية للشعوب. على غرار ما قام به ضباط الاستعمار الفرنسي في الجزائر، حيث كانت الثقافة الشعبية هي الرصيد المعتمد في الاستكشاف العلمي للمجتمع الجزائري، فوظفت نتائج دراستها في خدمة الاحتلال منذ البداية، وقام ضباط عسكريون بتسجيلها من أفواه أهلها، وتحليلها ودراستها عن طريق أكثر المناهج استجابة للغرض النفعي المقصود من طرف الإدارة الاستعمارية،

وهو إحكام السيطرة على الأهالي، وهذا ما يدل على أهمية الثقافة الشعبية في اكتشاف نفسية الشعب الجزائري (حليتي، 2016، صفحة 06).

وهو يعني " الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفوية، المبيّن لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي" (أبو دف ، 1999، صفحة 04)، ويعرف السيوطي المثل فيقول: "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحق في لفظها، وعما يوجهه الظاهر إلى اشباهه من المعاني فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عنها" (حليتي، 2016، الصفحات 10-11). إذن الأمثال الشعبية تمثل أحد أهم الفنون الشعبية المتداولة لفظيا بين أفراد المجتمع، والتي تتضمن حكما وآراء صائبة توجه سلوك الفرد هادفة لتحسينه وتهذيبه.

2.3. خصائص الأمثال الشعبية: تمتاز الأمثال الشعبية كغيرها من الأشكال التعبيرية الأخرى بالعديد من الخصائص، حيث اختلف الباحثون في تحديدها، ويرجع سبب ذلك لاختلاف وجهات نظر الباحثين، ناهيك عن اختلاف وتنوع تخصصاتهم، ومن أبر هذه الخصائص نجد مايلي:

- الشيع والتداول، وفي هذا الصدد يقول ابن عبد ربه الأمثال هي "وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعنى، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة لم يسر شيء بسيرها، ولا عمّ عمومها" (ابن عبد ربه، صفحة 63)، فهو يرى بذلك أن المثل هو أحسن الفنون التعبيرية والأدبية.
- التعبير عن الواقعة بطريقة غير مباشرة، فالمثل لا يعبر عن الوقائع بشكل مباشر، وإنما يمثل لها تمثيلا عبر صورة أو قصة ما، لذلك كان كل مثل في جملته إشارة تحليل إلى معنى أبعد (عدلاوي، 2010، صفحة 45).
- الطابع الشعبي كون أن اللغة المستعملة هي لغة الحياة اليومية والسائدة بين مختلف طبقات المجتمع، مما ساعد على سهولة التداول والانتشار.
- يستخدم المثل الشعبي صيغة الأفراد ولا يستخدم صيغة الجمع إلا قليلا خصوصا الاسم الموصول "اللي" ويبرر ذلك أنه ليس هناك قضية اجتماعية في طرح المثل، وإنما هناك دوافع سلوكية تنطبق على الجماعة كأفراد لا كجماعة (عابي، 2016، صفحة 21).

- تتميز الأمثال الشعبية بالخاصية التعليمية، لأنها تطلعنا على حقيقة تجربة، لخص نتائجها في جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتلاقي قبولاً وديوعاً يمنحها أثراً في صقل تجاربنا، وتهذيب خبراتنا، وتوسيع أفق معرفتنا.
- من خصائص المثل الشعبي أنه لا يحكم عليه بالسلب أو الإيجاب لأهمهما حالتان تلازمان المواقف، والموقف رفض أو قبول لقضية، بينما المثل وصف لحالات سلوكية، لا يلزم فيها اتخاذ المواقف (حليتي، 2016، صفحة 46).
- احتواء المثل الشعبي على الحكمة فالمثل الشعبي له طابع تعليمي، كثيراً ما يكون فيه حكمة ويشير إلى القيمة التربوية والأخلاقية.

3.3. الأمثال والثقافة الشعبية: تعتبر الأمثال الشعبية أحد أهم مخرجات الثقافة الشعبية، فهي تحظى بأهمية ثقافية كبيرة، فهي تراث خلفته الأجيال الماضية، فالأمثال جزء من التراث الثقافي الذي يضم بين حناياه تجارب متنوعة وقيم إيجابية وأخرى سلبية، ومن هذا المنطلق لا يتصور من أمة عريقة في الحضارة والثقافة، أن تهمل تراثها وتاريخها الأدبي والثقافي وتبدأ من الصفر أو من التسوّل لدى الغير، فهذا لا يقبله لنفسه فرد ولا جماعة. والأمثال في الثقافة الشعبية الجزائرية من أكثر عناصر الأدب الشعبي شمولية للفئات الاجتماعية وأكثرها تعبيراً عن نفسية غالبية أفراد الشعب وأحاسيسهم (سعداوي، 2017، صفحة 64)، فلها نجد أن الكثير من المحادثات التي يستخدمها الفرد الجزائري لا تخلو من توظيف الأمثال الشعبية، وتستخدم في كثير من الأحيان لتدعيم الكلام والتدليل على صدقه.

#### 4. أهمية الأمثال الشعبية في تحديد معايير القيم الخلقية للمجتمعات:

يهدف المثل الشعبي إلى توجيه وضبط سلوك الفرد وفقاً للقيم الخلقية، فهو من خلال تلخيصه لتجارب الآخرين يوجه إلى الأخلاق الفاضلة، ويشجع على القيم والعادات الحسنة والابتعاد عن السيئة، فهو يوجه الفرد نحو السلوك المستقيم الذي يجعله يميز بين الخطأ والصواب من خلال وضع قواعد ومعايير تحارب كل انحراف أخلاقي، وفي هذا الصدد يشير "المأوردي" إلى التأثير النفسي للأمثال فيقول: "للأمثال من الكلام موقع في الأسماع وتأثير في القلوب، لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة والشواهد بها واضحة والنفوس بها وامقة والقلوب بها واثقة والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز وجعلها من دلائل رسله وأوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في



العقول معقولة وفي القلوب مقبولة" (عبد العالي، 2019، صفحة 221)، والمثل هو عبارة عن منظومة فكرية تحتوي على مجموعة من القيم الأخلاقية تفيد الباحثين والدارسين في استكشاف الماضي قصد استثماره في الحاضر والمستقبل (خدوسي، 2002، صفحة 05). وتحتوي الأمثال الشعبية قيم أخلاقية متنوعة، تتعلق بالتعامل مع النفس، ومن ثم الناس، فهي قيم قولية وفعلية، فاعلة في التأثير على الأفراد والمجتمع (بن راشد بن شيحان، صفحة 4431)، ويمكن تلخيص أهمية الأمثال الشعبية في تحديد معايير القيم الأخلاقية في النقاط التالية (أبو دف، 1999، صفحة 10):

- احتواء الأمثال على قيم خلقية عديدة، كالعفة والصدق والكرم والشجاعة والصبر، وهي مثل عليا يسعى الإنسان إليها. فالمثل الشعبي ذو مضمون أخلاقي إذ هو يستقبح الرذيلة ويعلي الفضيلة.
- المثل الشعبي يعد "وسيلة ثقافية تربية أساسية، في غرس القيم والعادات الاجتماعية في نفوس الأفراد وهو بنفس الوقت قيد وضابط وقاعدة تنظم التعامل والتواصل بين الناس.
- غنى المثل الشعبي بالخبرات، فهو يمثل عصارة تجارب مختزلة توصل إليها بعد مجهود فكري وعقلي.

##### 5. نتائج الدراسة التحليلية:

إن الأخلاق في الإسلام هي التطبيق الحقيقي والفعلي للدين، وثمرة اعتناقه، فهي تنظم علاقة المسلم بخالقه سبحانه أولاً من حبه سبحانه، والحياء منه، والصدق معه وغير ذلك، كما أنها تنظم وتضبط تعامله وعلاقته مع المخلوقين ممثلاً في ذلك أوامر دينه بالتحلي بأعالي الأخلاق، ورفيع القيم من تواضع وأمانة، وصبر، ووفاء، وأخوة، وكرم، وتسامح وعفو، وإيثار، إلى غير ذلك من القيم التي أمر الإسلام بها متجنباً ما يضادها، أو يخل بها، أو يخدمها، فالحياة لا تستقيم إلا بهذه القيم الخلقية السامية التي جاء الإسلام بتميمها وتأكيداها والحث عليها، ورتب على القيام بها لسعادة والمثوبة في الدارين (الرومي، 2012، صفحة 05)

وقد جاءت الأمثال الشعبية لتتناول القيم الخلقية الفردية والجماعية، حيث أنها اخذت اتجاهها يخالف اتجاهات الفنون الأدبية الأخرى، ذلك أن الأمثال هي حكمة الأمة أو الشعب، والحكمة تتوخى الموعظة والنصيحة، وتحت على الفضائل وتنفر من الرذائل، فهي تقدم نقداً وضعباً للمجتمع مع ترك حرية الاختيار للفرد دون إجباره للالتزام أو التقيد

بها، وقد وقع اختيارنا في تحديد عينة الأمثال الشعبية المدروسة على 90 مثالا شعبيا اختيرت كلها بطريقة عشوائية، قصد تناول بعض معايير القيم الأخلاقية التي تضمنتها هذه الأمثال، والتي ظهرت على النحو الآتي:

**الجدول 1: إجمالي القيم الأخلاقية في عينة الأمثال الشعبية الخاصة للدراسة**

النسبة	التكرار	نوع القيم
71,11	64	القيم الإيجابية
28,89	26	القيم السلبية
% 100	90	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية المطبقة على عينة الدراسة أن أهم معايير القيم الخلاقية الإيجابية التي دعت الفرد لتمسك بها، ظهرت وفق الترتيب التالي:

**قيمة العمل:** جاءت في المركز الأول بنسبة بلغت 10,93% فالعمل هو أحد القيم العظيمة التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان، فيجب على كل فرد أن يعمل لنفسه ولغيره حتى تنتظم وتستمر الحياة الاجتماعية، وضمن هذا السياق جاءت الأمثال الشعبية لتربي النشء وتحثه على ضرورة القيام بواجب العمل، فالعمل يمثل أحد أهم القيم الخلقية التي تصون كرامة صاحبها من مظاهر الفقر، والتسول، والسرقة، والأفات الاجتماعية....ومن بين هذه الأمثال نجد: "العود ولد كراعه، والراجل ولد ذراعه" فالعود ويقصد به الحصان تكون قيمته في أرجله التي يؤدي بها عمله من حرث وسباق وحمل أثقال، أما الإنسان فتظهر قيمته في عمله الذي يؤديه بذراعه والذراع هو ما بين الكف والكتف، ويقول المثل كذلك "صنعة في اليد خير من دينار في الجيب" وهو بذلك يحث على تعلم الحرف والصنائع والعمل بها لكسب الرزق، وفي نفس السياق نجد المثل القائل: "اللي اتكل على الله وذراعه ولادوا ما جاعوا" ويدل المثل على التوكل على الله والمبادرة إلى العمل ويدعم هذا المثل السابق المثل القائل: "سبب يا عبدي وأنا نعينك"، فالمطلوب اتخاذ الأسباب وانتظار العون من الله تعالى. وتنبذ الأمثال عدم العمل ومد اليد إلى الغير طلبا للمساعدة، فنجد المثل: "اليد اللي تمد خير من اليد اللي تشد" بمعنى أن اليد التي تعطي وتقدم الصداقات أفضل من اليد المتسولة التي تأخذ من الناس. وهناك الكثير من الاحاديث النبوية التي دعى

فيها الرسول صلى الله عليه وسلم على العمل فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده} رواه البخاري.

- قيمة لباقية الكلام مع الغير/ قيم الوفاء والأمانة: جاءت هاتين القيمتين في المركز الثاني، وذلك بنسبة متساوية بلغت 9,37% لكل قيمة، بالنسبة لقيم لباقية الكلام مع الغير فكلنا نعلم أن الكلام له أثر على الفرد نفسه كما له أثر على غيره، فيمكن أن يوظفه الإنسان في الخير كما يمكن أن يوظفه في الشر، فهو سلاح ذو حدين، فيمكن بكلمة إدخال السرور على شخص وبكلمة أن تدخل الهم والضيق على آخر، وقد حرصت الأمثال الشعبية في الدعوة لحسن ولباقية الكلام مع الغير ومن بين تلك الأمثال نجد: "قل كلام الخير أو سكت خير"، فهو يدعو إلى قول كلمة طيبة أو الالتزام بالصمت، فكما يقال إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب، كما أن استعمال الكلام السيء يعرض صاحبه للحقد والكره، وقد يؤدي حتى للانتقام مؤدياً بذلك إلى إفساد العلاقة بين الأفراد، وهذا ما يظهر جليا في المثل القائل: "اللي جرح القلب ودماه واش من العين تلقاه"، وهو كناية على أن الكلام السيء له أثر عميق يقع في النفس، وتوحي الأمثال الشعبية إلى تجنب الكلام الجارح وتحبذ الكلام الحلو لوقع الأثر الطيب في النفوس وتنشأ المحبة بين الناس، فنجد في المثل: "اللسان الحلو يرضع اللبنة" ويقصد باللبنة هي اللبوة وهي أنثى الأسد ويراد بهذا المثل أنه من خلال الكلام الطيب والحلو يمكن تحقيق المصالح وقضاء الحوائج، دون اللجوء الى العنف اللفظي الذي قد يؤدي إلى نتائج جد وخيمة. وفي هذا نجد قول النبي صلى الله عليه وسلم: {مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ} رواه البخاري ومسلم.

أما بالنسبة لقيم الوفاء والأمانة: فهي كذلك تعد من أهم القيم الأخلاقية التي دعت إليها الأمثال الشعبية، كما أوصانا ديننا الحنيف بالوفاء وحفظ الأمانات مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (القرآن الكريم، سورة البينة الآية رقم 03)، وقد حثت الأمثال الشعبية بالالتزام بالوفاء وحفظ الأمانات وإرجاعها إلى أهلها فنجد المثل القائل: "اللي قضى دينو، نامت عينو" وهو يتعلق بالإنسان الذي يقضي دينه، فبالتالي تفر عينه ويرتاح باله، ومن بين أهم الأمانات التي أوصت بها الأمثال نجد أمانة الأسرار ففي المثل: "سرك في بير" بمعنى أن السر يحفظ داخل مكان عميق، وضرب المثل بالبئر لعمقه وهو كناية على حفظ السر وعدم البوح به للآخرين.

-قيمة التعاون/ آداب الزيارة/ عدم التسرع/ قيم الحياء والستره/ فعل الخير: احتلت كل هذه القيم المركز الثالث بنسب متساوية بلغت 7,81% لكل قيمة، بالنسبة لقيمة التعاون في المجتمع هي ضرورية لتستمر الحياة، فمساعدة الناس لبعضهم البعض تؤدي إلى تحقيق التكافل وزيادة الروابط والألفة الاجتماعية، ناهيك عن تحقيق المصالح وحاجات الأفراد في المجتمع، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتعاون فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجَلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ النَّبِيِّ وَالْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (القرآن الكريم، سورة المائدة الآية رقم 2). ولعل التعاون هو من أهم الصفات الحميدة التي تطلع إليها النفوس، ولقد تناولته الأمثال الشعبية الجزائرية بإسهاب كبير ومن بين هذه الأمثال نجد: "الناس بالناس، والناس بربي"، وهو يدل على الحاجة إلى التعاون بين الناس وضرورته الاجتماعية، كما أنه يدل على أن مهما بلغت قوة الإنسان إلا أنه دائما يبقى عبدا ذليلا يحتاج عون الله ورضاه. ونجد كذلك المثل القائل: "المحامية تغلب السبع" هو كناية على أهمية التعاون بين أفراد المجتمع لتحقيق الأشياء الصعبة، لذلك اختير لفظ "سبع" دلالة على قوته وصعوبة تمكن رجل واحد منه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون بين الأفراد. وتظهر قيمة التعاون كذلك في المثل القائل: "يد واحدة ما تصفق"، فهذا المثل يستخدم بكثرة في حياتنا اليومية وهو دلالة على أهمية التعاون في شتى مناحي الحياة اليومية. وهناك العديد من الأمثال الأخرى التي حثت على التعاون فنجد المثل "الي ما يعاون خوه في الضيق ما يلقي في الشدة رفيق"، ويقال هذا المثل في الحث على التعاون وفي الوقت نفسه بالتحذير من عاقبة من لا يساعد الناس بأنه لن يجد من يساعده.

أما بالنسبة قيم آداب الزيارة: فإن من خلق الانسان المؤمن أنه عندما يقوم بالزيارة عليه أن يلتزم بأدائها وأن لا يثقل على أهل البيت الذين قام بزيارتهم، وقد تناولت الأمثال الشعبية هذا الجانب، حيث نجد من بين تلك الأمثال: "الضيف ما يتشرط أو مول الدار ما يفرض" ويعني أن ليس من الأدب أن يتشرط الضيف على المضيف سواء تعلق الأمر بالمأكل والمبيت، ونجد في المثل القائل: "الي جاء بلا عرضة يقعد بلا فراش"، وهو يشير إلى جانبين هما: في بعض الحالات يجب أن يعلم أهل البيت بالزيارة، وفي الجانب الثاني أن في

حالة تقديم الدعوة في الولايم يجب تلبيتها، وفي حالة لم تقدم الدعوة فلا يكلف الشخص نفسه عناء الحضور والزيارة.

وبخصوص قيم التآني وعدم التسرع: إن التآني من القيم الإيجابية والتي يجب أن يتصف بها المسلم لأن مصيرها دائما يكون حسنا، فعلى الإنسان أن يصبر ويتآني في اتخاذ القرارات حتى لا يندم لاحقا، وقد تناول المثل الشعبي هذه القيمة فنجد المثل: "خلمها في القلب تجرح وما تخرجش تفضح" فعلى الإنسان أن يصبر على أمر ما ويسكت عليه أفضل له من أن يتسرع ويظهره للآخرين فعاقبة الصبر على السكوت أفضل من عاقبة التسرع والكلام، وكذلك في المثل: "آخر السبولة قطع يدو" وهو يقال لمن عمل عملا وتعجل في آخره فأصابه أذى، وفي المثل القائل: "اسمع الهفة واخطف القفة"، وفي مثال آخر: "الشغل المليح يطول" وهو يدل على أهمية الصبر والتريث.

وفيما يتعلق بقيم الحياء والستر: فخلق الحياء هو خلق عظيم، والحياء شعبة من شعب الإيمان كما جاء في السنة النبوية، فالحياء إنها صفة جامعة لكل خصال الخير، تدفع الإنسان إلى فعل المحاسن، وتبعده عن القبائح، وسبب من أسباب السعادة والقرب من الرحمن، إنها صفة مقرونة بالإيمان، فإذا وجدت وجد الإيمان وإذا غابت غاب الإيمان، إنه خلق الإسلام، كما قال عليه الصلاة والسلام: {إن لكل دين خلقا، وإن خلق الإسلام الحياء}. (موطأ مالك، وسنن ابن ماجه).

والحياء خلق رائع في الرجل والمرأة، وقد تناولت الأمثال الشعبية هذه القيمة الخلقية وحثت على الالتزام بها، من بين تلك الأمثال نجد: "الحياء داروري" وهو يدل على أن الحياء من الأشياء التي فرضها الله ويجب الالتزام بها، وقد تناولت الأمثال ضرورة الستر ولاسيما تستر المرأة فنجد المثل: "دسي زينك لا ينشاف دسي شينك لا يتعاف" بمعنى إذا كانت المرأة ذات جمال فتخفيه لكي لا تحدث الفتن، وإذا لم تكن جميلة فتخفيه لكي لا تنفر منها الناس.

وبالنسبة لقيم فعل الخير والإحسان للغير فقد أوصانا ديننا الحنيف بفعل الخيرات لأنها تجلب الحسنات وتحسن العلاقة مع الله ومع الناس، فعلى المسلم أن يكون قدوة في فعل الخير والإحسان للغير، فنجد المثل: "دير الخير وانساه ودير الشر وتفكرو" وهو يدعو لفعل الخير ونسيانه لأنه يأتي يوم الذي سوف يجد مقابله أو سوف يجزى به يوم القيامة، وفي هذا الباب نجد المثل القائل "ياسعدك يا فاعل الخير"، كما نجد المثل: "اخدم يا

صغري لكبري وخدم يا كبري لقبري" وتوجد فيه دعوة لفعل الخير في أيام الصحة والعافية والشباب ولا يتوقف عن ذلك حتى في كبره فيجد جزاءه عند الله.

قيم الصبر/الرضى بالقدر/ التوكل على الله/ حسن الجوار: جاءت كل هذه القيم في المركز الخامس، وذلك بنسب متساوية بلغت 4,68% لكل قيمة، فبالنسبة لقيمة الصبر فهي من أهم المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها المؤمن من خلال صبره على كل ما يتعرض له من مصائب وأذى في حياته، وقد نوهت الأمثال الشعبية لصفة الصبر وساندت الإنسان الذي يقع في المحن والشدائد وشجعت على الصبر والتحمل، ومن الأمثال الشعبية الدالة على ذلك نجد: "شدة وتزول"، بمعنى إصبر ولا تيأس فإن الفرج سيأتي، وفي المثل: "الصابر ينال"، يقال هذا المثل من باب المواساة وزرع الأمل في النفس وهو يحمل معنيين الأول أن الإنسان الصابر والمحتسب يجد الأجر عند الله، والثاني هو أن بعد العسر يسرا وأن الفرج آت لا محال ويكون فيه خيرا كثيرا جزاء من الله عز وجل على صبره.

وفيما يتعلق بقيم الرضى بالقدر: والذي هو من علامات الإنسان المؤمن والخلوق والراضي بحكم الله تعالى، فعلى العبد أن يوقن بأن كل شيء يقع إلا بمشيئة الله تعالى، وقد تناولت الأمثال الشعبية الرضى بقضاء الله وقدره ومن بين هذه الأمثال نجد: "الكاتبه تلحق"، وكذلك "الكاتبه في الجبين ما ينحوها ليدين" و"الي ماثي كاتبه من الفم اطيح" وهذا يعني أن كل حركات الإنسان ورزقه مقدره عليه.

وبخصوص قيم التوكل على الله فإن الأمثال الشعبية دعت إلى التمسك بهذه القيمة وأن الأمر كله بيد الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويجعل له مخرجا، فنجد المثل القائل: "يموت النفاق ويبقى الرزاق"، بمعنى أن الرزق بيد الله وليس بيد البشر، ويدعمه المثل القائل: "الي اعطاه العاطي الجبال ليه اطاطي". بمعنى إذا أراد الله خيرا بعيده فإن الجبال ولشدة عظمتها تنجي له وهو كناية حتى إن كان الأمر صعب المنال، وكذلك في المثل: "الي جنبو مع ربي صحيح ما يخاف ما يطيح"، بمعنى أن من يتوكل الله لا يخاف بأسا ولا شقاء.

وفيما يتعلق بقيم حسن الجوار: يوصينا الله سبحانه وتعالى بالجار، وذلك لسنده وقربه، فيقول في محكم تنزيله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (القرآن الكريم، سورة

البينة الآية رقم 03)، وتظهر هذه القيم في الأمثال الشعبية الجزائرية والتي حثت بدورها على العناية والإحسان إلى الجار فمنها نجد المثل القائل: "اشري الجار قبل الدار" وهذا يدل على الأهمية التي يحظى بها الجار فحسن اختيار الجار يضمن الراحة والاستقرار، ناهيك عن التكافل الاجتماعي، وتتضمن الأمثال الشعبية الحث على احترام الجار فنجد في المثل: "الجاروصى عليه النبي" دلالة على أن ديننا الحنيف يوصي باحترام الجار وأن النبي صلى الله عليه وسلم يوصينا بذلك.

-قيم إكرام الضيف/ الصدق: احتلت هذه القيم المركز السادس والأخير بنسبة بلغت 3,12% لكل قيمة بالنسبة لإكرام الضيف فهو من أهم القيم الخلقية التي يجب أن يتحلى بها المؤمن، كما أن الكرم يقرب الإنسان من ربه كما أن الإنسان الكريم تجده محبوبا بين الناس، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على إكرام الضيف وجعله من الإيمان، حيث أننا نجد أن الأمثال الشعبية الجزائرية لم تهمل هذه القيمة فقد مجدت هذه الصيغة كثيرا، ومن ذلك نجد المثل الشعبي القائل: "الضيف ضيف لو كان يقعد الشتاء والضيف" وهو يحث على الاعتناء بالضيف وإكرامه مهما طال مدة إقامته.

وبخصوص قيمة الصدق: فهو من القيم الأخلاقية العظيمة، وقد تطرقت الأمثال الشعبية لهذه القيمة الخلقية وهو جانب مهم في سلوك الفرد، فنجد المثل القائل: "قول الحق ولو كان راسك ينقطع" فهذا المثل يدعو لقول كلمة الحق حتى لو كلف ذلك حياة الإنسان.

أما بخصوص القيم السلبية التي تضمنتها الأمثال الشعبية الجزائرية والتي دعت إلى التخلي والابتعاد عنها، حيث أظهرت نتائج الدراسة التحليلية المطبقة على عينة الدراسة أن أهم معايير القيم السلبية، والتي ظهرت وفق الترتيب التالي:

-الطمع: جاءت هذه الصفة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 23,07% فالطمع هو خلق ذميم وهو عكس خلق القناعة، وقد تناولت الأمثال الشعبية هذه الصفة مشيرة إلى أهمية القناعة فنجد في المثل: "البركة في القليل"، وقد أشارت الأمثال إلى أن الطمع هو من أدم الأخلاق فنجد المثل: "الطمع يفسد الطبع"، وكذلك نجد المثل: "علا كرشو خلا عرشو"، ويعني نتيجة لطمع الإنسان فقد ما كان يملك.

-الغيبة والنميمة/البخل: جاءت هذه الصفة في المركز الثالث بنسب متساوية بلغت 15,38% لكل صفة، حيث تعتبر الغيبة والنميمة من أعظم الذنوب التي يرتكها الإنسان، وقد نهنا ديننا الحنيف عن الغيبة والنميمة، فيقول الله عز وجل في محكم تنزيله: ﴿ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿القرآن الكريم، سورة الحجرات الآية رقم 12﴾. وقد نهت الأمثال الشعبية عن الغيبة والنميمة، فنجد من بين هذه الأمثال: "شوف روحك و مبعد أهدر على الناس"، فعلى الإنسان أن يهتم بنفسه وشؤونه ولا دخل له بشؤون الآخرين، وهذا ما نجده في المثل: "الشهر اللي خاطيك واش دخلك في حسابو"، وكذلك: "يدخل بين الظفر واللحم". وهو يعبر على مدى الضرر الذي يلحقه النمام بالغير.

وبالنسبة لصفة البخل وهي عكس صفة الكرم وهي خلق ذميم، والأمثال الشعبية تناولت هذا الخلق محاولة اصلاح الفرد وتوجيه سلوكياته الخاطئة، ومن الأمثال التي تناولت ذلك نجد المثل القائل: "جزار وعشاتو لفت"، يقال لمن يملك المال ويبخل على نفسه وأهله، وكذلك في المثل القائل: "دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح" وهو يقال في الشخص الذي يجمع المال ويبخل على نفسه وعلى غيره، ثم يموت وينتقل المال إلى ورثته.

-الحسد/ النفاق: لقد ظهرت هاتين الصفتين في المركز الرابع، وذلك بنسبة متساوية بلغت 11,53% فالحسد هو أن يتمنى الإنسان زوال نعمة عن غيره وتصبح موجودة عنده، وهي صفة نفسية ذميمة نهاتنا عنها الشريعة الإسلامية، وأبرز مثال على ذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (القرآن الكريم، سورة التوبة الآية رقم 36)، ومن بين الأمثال الشعبية نجد "عاند ولا تحسد"، وهي تدعو للابتعاد عن الحسد، وإذا اعجبك شيء عند شخص آخر فأعمل مثله.

وبالنسبة لصفة النفاق هي كذلك من المواضيع التي تطرقت إليها الأمثال الشعبية معبرة عن مدى سوء هذه السلوكيات حاملة في طياتها الكثير من النصائح، ومن أمثلة ذلك نجد المثل: "ياكل في الغلة ويسب في الملة" ويقال في الشخص الذي لا يعترف بالجميل ويسئ إلى من أحسن إليه ويتحدث عنه بالسوء ونجد في المثل: "ياكل مع الذيب ويسب مع الراعي"، يقال في الإنسان المنافق الذي يكون مع كلا الطرفين ويظهر لكل واحد أنه في صفه، وكذلك المثل: "السن يضحك للسن والقلب مليان خديعة" وهو يقال في الشخص الذي يظهر المحبة في الوجه لكن ما يخفيه هو عكس ذلك تماما.

6. خاتمة:



- من خلال ما تم تناوله يمكننا القول أن الأمثال الشعبية تعد من أكثر الأنواع الأدبية الشعبية المنتشرة بين الناس لما تحمله في طياتها من دلالات وقيم، فهي مرآة عاكسة لحياة الشعوب، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:
- تتميز الأمثال الشعبية بعدة خصائص أهمها الدقة في التعبير وإصابة المعنى وإيجاز اللفظ.
- تعتبر الأمثال الشعبية كقواعد وسلوكيات صالحة لكل زمان ومكان، فهي عبارة عن معايير أخلاقية تعمل على توعية الفرد وتوجيهه نحو السلوكيات السليمة.
- الأمثال الشعبية عنصر هام من عناصر التراث الثقافي الذي يجسد هوية المجتمع الحضارية، وبدونه لا يمكن بناء الذات الثقافية للفرد والمجتمع ومواجهة التحديات الثقافية الخارجية.
- أن الأمثال الشعبية الجزائرية تأثرت بما جاء في القرآن الكريم وعبرت بلفظها أو معناها.
- للأمثال الشعبية الجزائرية دور حيوي في توجيه سلوك الفرد والجماعة، لما لا من خصائص أدبية وفنية وإنسانية تزيد من تأثيرها وفعاليتها.
- غنى الأمثال الشعبية الجزائرية بالعديد من القيم التي استوعبت مجالات عديدة في حياة الإنسان وتوافقت مع ما جاء في الكتاب والسنة مما يؤكد على ضرورة الاستفادة منها جيداً في بناء الشخصية المسلمة، فكانت أبرز القيم التي تضمنتها الأمثال الشعبية الجزائرية هي: التعاون- آداب الزيارة- التأني وعدم التسرع- الحياء والستر- الصبر- الرضى بالقدر- التوكل على الله- حسن الجوار- حسن ولباقة الكلام مع الغير. وكل هذه القيم هي قيم إيجابية دعت إليها الأمثال الشعبية الجزائرية في مضمونها ودعت للتمسك بها. كما نجد بعض القيم الأخرى والتي كانت في مجملها قيما خلقية سلبية، وقد دعت الأمثال الشعبية الجزائرية الابتعاد عنها ومن أبرز هذه القيم نجد: الطمع- الغيبة والنميمة- البخل- الحسد.

## المراجع

- سعید اسماعیل، ع. (2008). *التربية السياسية للأطفال*. مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- علا، ح. (2013). تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية. *مجلة كلية التربية بالسويس*. (2).
- ابن عبد ربه (s.d). *العقد الفريد*.
- أبو دف، م. (1999). القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية الفلسطينية دراسة تحليلية من منظور إسلامي. *مؤتمر دولي القيم والتربية في عالم متغير*. جامعة اليرموك، الأردن.
- الرفاعي، م. (1988). *تيسير العلي القدير لإختصار تفسير ابن كثير*. المملكة العربية السعودية: مكتبة المعارف.
- الرومي، خ. (2012). القيم الخلقية في المنظور السلفي. *ماجستير في الثقافة الإسلامية*. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. Récupéré sur [https://cp.alukah.net/userfiles/alukah/book\\_2019/alqiam\\_alkhalqia.pdf](https://cp.alukah.net/userfiles/alukah/book_2019/alqiam_alkhalqia.pdf).
- الصابوني، م. (s.d). *صفوة التفاسير*. مصر: دار الصابوني.
- الطالبي، ع. (2016, 03 02). *البلاغ*. Consulté le 04 30, 2021, sur <https://www.balagh.com/article/>.
- القرآن الكريم. (s.d). *سورة البينة الآية رقم 03*.
- القرآن الكريم. (s.d). *سورة التوبة الآية رقم 36*.
- القرآن الكريم. (s.d). *سورة الحجرات الآية رقم 12*.
- القرآن الكريم. (s.d). *سورة المائدة الآية رقم 2*.
- بن راشد بن شيخان، ن. (s.d). القيم التربوية في الامثال العربية دراسة موضوعاتية اسلوبية. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية*. (34)
- حليتم، ل. (2016). الأمثال الشعبية الجزائرية بين التأثر والتأثير -دراسة تماصية دلالية. *أطروحة دكتوراه في الأدب العربي*. الجزائر: كلية اللغة والآداب جامعة المسيلة.
- خدوسي، ر. (2002). *موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية*. الجزائر: دار الحضارة.
- سعداوي، أ. (2017, 02). الأمثال الشعبية الجزائرية. *مجلة التنمية إدارة الموارد البشرية*. (8)
- عابي، ع. (2016). الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي لقبالة -نودجا. -الجزائر: كلية الآداب واللغات جامعة المسيلة.
- عبد العالي، ب. (2019, 06 20). الجوانب الصحية في الأمثال الشعبية الجزائرية. *مجلة بحوث سيمائية*, 10(6).
- عدلاوي، ع. (2010). *الأمثال الشعبية ضوابط وأصول منطقة الجلفة نموذجاً*. الجزائر: دار الأوراسية.

على أسامة , ع. (2005). *القيم التربوية في صحافة الأطفال* . مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.  
فيروز الأبادي. (1991). *قاموس المحيط*. لبنان: دار التراث العربي.  
محمد المزين, خ. (2009). *القيم الاخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى إكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها*. ماجيستير في مناهج وطرائق التدريس .  
كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة.